لخو الذى يرافقك يستعمل للاجلال او المذكور يستعمل لخو الذى
يرافق زيدا يستعمل للاجلال او لغيرهم لخو الذين كذبوا
شعيبا كانوا هم الخاسرين فان فيه تعريضا بتعظيم المصدقين
وتنزيههم عن الخسران واما مثله الاهانة فتحصل بتبديل
الاجلال بالاذلال واما التسلية فلخوان الذى الوحشة
فى داره توانسه الرحمة فى لحده واللام للاشارة الى الحقيقة
لخو الرجل خير من المرأة ويسمى الجنسى يسمى هذا التعريف
تعريف الجنس لكونه اشارة الى نفس الجنس والحقيقة من
حيث هى هى اى الى نفس مدلول اللفظ ومن ثم لم يحتج الى
قرينة او الى حصة معهودة منها خارجا اى الى فرد من الحقيقة
معهودة بين المتكلم والمخاطب عهدا خارجيا اما السبق ذكره
لخو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او
لحضوره بذاته لخو الان واليوم ولخوهما ويسمى عهدا حضوريا
او ذهنا لخو اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان الاشارة فيه
الى الفرد الحاضر فى ذهنهما ويسمى العهد اى يسمى هذا
التعريف تعريف العهد لكونه اشارة الى المعهود خارجا او
ذهنا فالاشارة فيه الى فرد من مدلول اللفظ لا الى نفس مدلوله
ومن ثم احتاج الى قرينة وهى سبق ذكره او حضوره
خارجا او ذهنا او الى كل الافراد مطلقا او مقيدا لخو علم الغيب

والشهادة

والشهادة وهى الامور الحاضرة فمعنى الاول يجمع افراد الغيب
مطلقا وجميع افراد الشهادة مطلقا ومعنى الثانى جميع ما
بلده او مملكته فقط لا جميع صاغ الدنيا مطلقا ويسمى استغراقا
حقيقيا او عرفيا الاول حقيقى والثانى عرفى لانه الشائع فى
العرف وهذا ايضا اشارة الى مدلول اللفظ ومن ثم احتاج
الى قرينة حالية كما فى الاية او مقالية كالاستثناء فى لخو ان الانسان
لفى خسر الا الذين امنوا والحاصل ان اللفظ يدل على الحقيقة من
حيث هى هى فاذا دخله اللام كان اشارة اليها فحمل عليها الا
اذا قامت قرينة مانعة عن الحمل اليها فتحمل على الافراد فان لم
يكن دليل الخصوص حمل على الاستغراق دفعا للترجيح بلا
مرجح وان كان حمل على ما يقتضيه من العهد وهذا التقرير
مبنى على ان اسم الجنس مطلقا مصدرا كان او غيره
موضوع للحقيقة من حيث هى هى واستعماله فى الافراد كلا او
بعضا مجاز كما اختاره المتاخرون لان ما عدا المصدر من فنون
للفرد المنتشر اى الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن فرد
غير معين كما قاله الاوائل وقد يعرف الخبر بلام الجنس
للتخصيص حقيقة اى لتخصيص الخبر بالمبتدا المعرفة لخو
العفو راو عكسه لخو فان خير الزاد التقوى او ادعاء للتبيين على
الكمال اى كمال ذلك الجنس فى المبتدا لخو زيد الشجاع اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)